

أصحاب المهن والحرف من العلماء الوارد ذكرهم في كتاب تأريخ أربل لابن المستوفي (ت: 637هـ)

أ.م.د. عبيد عنایت سعيد دوسكي
كلية الآداب- جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: المهن، الحرف، علماء، تاريخ، ابن المستوفي، نباهة

الملخص:

يهتم كتاب (تاريخ أربل) لمؤلفه شرف الدين ابو البركات الأربلي الشهير بابن المستوفي (ت 637 هـ) باستعراض ودراسة تراجم الشخصيات المعرفية التي زارت مدينة أربل للاستفادة العلمية والاستفادة بالوقت ذاته لما لمسوه من رعاية وتشجيع حاكمها للتوجه العلمي، وذلك من خلال وضع ترجمة كاملة للشخصية والتعريف بمجال علمها وانجازاتها المعرفية، ولأن طلب العلم آنذاك كان اجتهادا شخصيا يعززه رعاية الدولة، فإن الكثير من هذه الشخصيات كانت ذات مهن وحرف توارثتها او اشتغلت بها للكسب والمعيشة ومنهم من تركها تفرغا لطلب العلم وثم العمل به، لذلك فان دراستنا المتواضعة هذه هي محاولة لإحصاء وتتبع هذه النماذج العلمية الثقافية العاملة وما حققوه من جهود لنشر الوعي العلمي للراغبين بالمعرفة كل حسب توجهه فمنهم من اختص بدراسة الحديث النبوي او التاريخ او اللغة، وعلى اساس ذلك حاولنا ترتيب ما توصلنا اليه من معلومات حول الشخصيات المهنية هذه التي توجهت للعلم وجمعت بين كسب العلم وكسب المعيشة.

المقدمة:

كتاب (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل) والشهير اختصاراً ب(تاريخ أربل). للمؤرخ الاديب الوزير، ابو البركات المبارك بن احمد اللخمي الأربلي الشهير بشرف الدين ابن المستوفي (ت 637هـ/1239م)، (الذهبي: 3/48-50) (الموصلي، 2004: 6/35-41) (ابن خلكان، 1948: 4/151-174) (ابن كثير، 1932: 13/138-39) (الغساني، 1975: 495) (الحنبلي: 4/60) (كحالة، 1961: 2/147)